



تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الناطق باسم الخارجية : الردّ السوري على الطائرة العسكرية التركية تصرف دفاعي سيادي ..والأراضي والمياه والأجواء السورية مقدسة .. ماقدمه وزير خارجية تركيا عار عن الصحة وغير دقيق ..الطائرة أسقطت برشاش أرضي مداه الأقصى 2.5 كم

الثورة
صفحة أولى
الثلاثاء 26-6-2012
ناصر منذر

أكد الناطق باسم وزارة الخارجية والمغتربين الدكتور جهاد مقدسي أن الرد السوري على الطائرة العسكرية التركية التي انتهكت بشكل صريح السيادة السورية كان تصرفاً دفاعياً سيادياً وأن الأراضي والمياه والأجواء السورية مقدسة.

وقال مقدسي في مؤتمر صحفي عقده أمس إن ما جرى هو انتهاك صريح للسيادة السورية وفق القانون الدولي وهذا الأمر مبرم ومثبت بالوقائع والمعلومات التي لدينا وبالتصريحات التركية التي اعترفت بوقوع انتهاك للأجواء والمياه الإقليمية السورية وبغض النظر عن نوايا الطائرة سواء كانت استطلاعية أو تدريبية.



وأوضح مقدسي أن ما قدمه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو في المقابلة التلفزيونية التي أجراها أمس الأول عار عن الصحة وغير دقيق حيث قدم رواية مغايرة تماماً لوقائع هذا الاعتداء على السيادة السورية عندما ادعى أن إصابة الطائرة وسقوطها جرى في المياه الدولية.

وأضاف مقدسي ان التصدي الذي حصل من قبل الدفاعات الجوية السورية تم من قبل رشاش أرضي مضاد للطائرات مداه الأقصى 2.5 كم والركام الذي عثرت عليه السلطات السورية وسلمته للجانب التركي بمحضر رسمي يظهر ثقباً على ذيل الطائرة ما يؤكد أنها أسقطت بطلقات مدفع رشاش أرضي وليس بصواريخ .. ولو كانت الطائرة فوق المياه الدولية لكننا استخدمنا الصواريخ وليس رشاشاً أرضياً مضاداً للطائرات مداه الأقصى 2.5 كم وهذا كله يؤكد كذب الادعاء بأنه تم إسقاط الطائرة خارج المياه الإقليمية السورية.

وردا على حديث أوغلو حول عدم إنذار الطائرة أولا أوضح الناطق باسم الخارجية أن فعل المباغثة للدفاعات الجوية السورية التي تعمل بهكذا أنواع من الاشتباك يأتي بأمر تلقائي أوتوماتيكي وحتى لو كانت الطائرة غير المعرف عليها سورية لثم إسقاطها بذات الطريقة مشيرا إلى أن السلاح الرشاش الذي أسقط الطائرة لا يوجد لديه رادار وإنما رآها بأم العين وهي تتجه إليه على بعد 1 الى 2 كم وبسرعة 800 كم وعلى علو 100 متر.

وأشار مقدسي إلى أن الدفاعات الجوية السورية سبق لها أن تصدت لخروقات حصلت من الطائرات الإسرائيلية المعادية في ذات المنطقة عام 2007 ولكن لم تسقط لان الخرق كان مختلفا ومباغتا ومتعلقا بأمور عسكرية الطابع والحديث المتناقل حول إسقاط الطائرات الإسرائيلية من عدمه أمر ليس له علاقة بالاشتباك الحربي لان الاشتباك تم.. وتم طرد تلك الطائرات وفي النهاية لا تستطيع منع كيان يعيش على العدوان من تنفيذ عدوانه.

اقتراحنا تشكيل لجنة

عسكرية فنية مشتركة

وأوضح مقدسي أن سورية اقترحت على الجانب التركي تشكيل لجنة عسكرية فنية مشتركة تأتي إلى مكان الحادث في اللاذقية للوقوف على حقيقة ما جرى إلا أن الجانب التركي وحتى تاريخه لم يرد على الاقتراح لافتا إلى أن عمليات البحث والإنقاذ جارية ويتعاون وتنسيق ميداني الطابع بين الجانبين حيث عثرنا يوم أمس الأول على حطام الطائرة وتم تسلميه بمحضر رسمي إلى الجانب التركي وللأسف لم نعثر على الطيارين بعد.

الحكومة التركية

تسعى لتأزيم الوضع في سورية

وأكد مقدسي ان هناك حملة سياسية الطابع ليس لها علاقة بالوقائع وتهدف إلى شيطنة سورية أكثر وكلما أفلسوا على الصعيد السياسي بتأزيم الوضع مع سورية يلجؤون إلى أمور أخرى وللأسف وزير الخارجية التركي خصوصا والحكومة التركية عموما كانوا يتصرفون بسلبية على مدى 15 شهرا مضت على الأزمة في سورية وهم يسعون لتأزيم الوضع في سورية.

وأضاف مقدسي إننا نأمل من أوغلو إجراء مراجعة ايجابية تجاه سورية لأننا لم نبادر بسوء النية تجاه تركيا ونحن نقول أن هناك أزمة في سورية ولكن الطريق الى حل هذه الأزمة لا يمر عبر التأزيم والتجيش وتسليح الحراك في سورية أو استضافة كيانات لا تؤمن بالحل السياسي وتؤمن بعسكرة الحراك وضرب استقرار البلد الجار سورية.

وأوضح مقدسي أنه ما زال هناك ود كبير بين الشعبين السوري والتركي رغم ممارسات الحكومة التركية التي تقوم بنوع من المكر لاستمالة الشعب التركي لمساندة سياسات لا تخدم تركيا عبر اللعب على وتر حساس هو الشعور الوطني الذي نحترمه لان سورية كتركيا أمة فخورة ونعلم عندما يجرحنا أحد ما هو شعورنا القومي ولكن الحكومة التركية لن تنجح في ذلك ونحن نقوم بكل حكمة وعقلانية بشرح هذا الموقف ونأمل منهم أن يبادلونا ذات الحكمة.

وأشار مقدسي إلى أن سورية أجرت مراسلة رسمية الطابع يوم أمس الأول مع الجانب التركي أوضحت فيها حيثيات الخرق الذي تم في الأجواء السورية وردت فيها على التصريحات التركية التي زعمت أن ما حصل هو اعتداء سوري على تركيا.

وقال مقدسي إن المراسلة السورية أوضحت أنه في الساعة 11.40 دقيقة من يوم 22 الشهر الجاري رصدت أجهزة الرادار السورية جسما طائرا يسير باتجاه الاراضي السورية نفذ دوران يسار باتجاه الشمال الشرقي مع النزول إلى ارتفاع منخفض واختفى عن شاشات الرادار ليظهر فجأة على ارتفاع 100 متر وعلى مسافة ما بين 1 إلى 2 كم من الشاطئ واليابسة السورية بحيث تمت رؤيته بالعين المجردة وبشكل مباغت.

وأضاف مقدسي: تبين لاحقاً أن الجسم الطائر هو عبارة عن طائرة متجهة بشكل عمودي باتجاه الشاطئ واليابسة السورية وتسير بسرعة 700 إلى 800 كم وأدى ذلك إلى تنفيذ قواعد اشتباك تعمل بها جميع الدول ذات السيادة والتصدي لها تلقائياً من وسائل الدفاع الجوي السوري.

وأكد مقدسي أن ما تم استخدامه في التصدي لهذا الخرق للأجواء السورية هو مدفعية مضادة للطائرات من عيار 23.57/ متركزة على الشواطئ السورية وتمت إصابة الطائرة مباشرة وشوهت وهي تتجه يساراً لتسقط بعد ذلك في المياه الإقليمية السورية.

متمسكون بعلاقات

حسن الجوار مع تركيا

وقال مقدسي إننا متمسكون بعلاقات حسن الجوار مع تركيا ونود استئناف ما أنجزناه من إنجازات كبيرة من التعاون والتكامل مع الجانب التركي ولكن من أساء للعلاقات الثنائية ليست سورية فنحن طبقنا في أسوأ الحالات مبدأ المعاملة بالمثل وقد نقابل كل خطوة إيجابية من الجانب التركي بخطوات إيجابية إذا كانت الحكومة التركية تؤمن بحسن الجوار مع سورية.

لأنحمل نوايا

عدوانية تجاه الشعب التركي

وأضاف مقدسي إننا نعيش حالة توتر سياسي مع تركيا ولكننا لا نحمل نوايا عدوانية تجاه الشعب التركي أو الدولة التركية وقد اتصل قائد سلاح الجو السوري بنظيره التركي وقائد سلاح البحرية السوري بنظيره التركي بعد وقوع الطائرة وسمحنا للحوامات التركية بدخول منطقة الحادث كما أن الزوارق الحربية السورية شاركت في عمليات البحث والإنقاذ الأمر الذي يؤكد أن سورية ليس لديها نوايا عدوانية وتنتظر إلى الشعب التركي كشقيق وأخ.

وبشأن طلب الحكومة التركية عقد اجتماع لحلف الناتو قال مقدسي من المفترض أن يكون الناتو منظمة هدفها تثبيت الأمن والاستقرار وإذا كان الاجتماع بهذه النوايا وبهذا الاتجاه تمنى لهم التوفيق .. وسمعنا من قبل تصريحات للناتو بأنه لا ينوي التدخل العسكري في سورية.. وإذا كان هدف الاجتماع عدواني الطابع فأطمئن الجميع بأن الأراضي والأجواء والمياه السورية مقدسة بالنسبة للجيش السوري.

دور الاتحاد الأوروبي سلبى

وحول دور الاتحاد الأوروبي في الأزمة السورية قال مقدسي إن هذا الدور سلبى وإذا كان الاتحاد الأوروبي يريد المساعدة في حل الأزمة فعليه الوصول إلى سورية ليرى ويشخص ما يحصل فعلاً فيها لأن ما يحصل ليس كما يسمع مسؤولو الاتحاد في وسائل الإعلام وعليهم التشخيص بشكل أفضل ليكون لديهم دواء أفضل لسورية.

ورداً على سؤال حول نظرة سورية إلى نتائج الانتخابات الرئاسية المصرية قال مقدسي إن سورية تقف دائماً مع الخيارات الديمقراطية للشعوب وهنئاً للشعب المصري بما اختار وبالنهاية لا أتفق مع من يتحدث عن خلفية الرئيس لأنه رئيس مصر وتنمى له التوفيق.

[E - mail: admin@thawra.com](mailto:admin@thawra.com)

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - دمشق - سورية